

خارج الفقہ

۱۳-۱۱-۳۰۳۱۴۰۳ فقه اکبر ۳

۵۴

(مکتب و نظام سیاسی اسلام)

دراسات الاستاذ:

مهدي الهادي الطهراني

الارتداد في تحرير الوسيلة

- مسألة ١٠ المرتد و هو من خرج عن الإسلام و اختار الكفر على قسمين: فطرى و ملى،
- و الأول من كان أحد أبويه مسلما حال انعقاد نطفته ثم أظهر الإسلام بعد بلوغه ثم خرج عنه،

الارتداد في تحرير الوسيلة

- و الثاني من كان أبواه كافرين حال انعقاد نطفته ثم أظهر الكفر بعد البلوغ فصار كافرا أصليا ثم أسلم ثم عاد إلى الكفر كنصراني بالأصل أسلم ثم عاد إلى نصرانيته مثلا.

الارتداد في تحرير الوسيلة

- فالفطرى إن كان رجلاً تبين منه زوجته، و يفسخ نكاحها بغير طلاق، و تعتد عدة الوفاة ثم تتزوج إن أرادت، و تقسم أمواله التى كانت له حين ارتداده بين ورثته بعد أداء ديونه كالميت، و لا ينتظر موته و لا تفيد توبته و رجوعه إلى الإسلام فى رجوع زوجته و ماله إليه،

الارتداد في تحرير الوسيلة

- نعم تقبل توبته باطنا و ظاهرا أيضا بالنسبة إلى بعض الأحكام، فيطهر بدنه و تصح عباداته و يملك الأموال الجديدة بأسبابه الاختيارية كالتجارة و الحيازة، و القهرية كالإرث، و يجوز له التزويج بالمسلمة، بل له تجديد العقد على زوجته السابقة،

الارتداد في تحرير الوسيلة

- و إن كان امرأة بقيت أموالها على ملكها، و لا تنتقل إلى ورثتها إلا بموتها، و تبين من زوجها المسلم في الحال بلا اعتداد إن كانت غير مدخول بها، و مع الدخول بها فان ثابت قبل تمام العدة و هي عدة الطلاق بقيت الزوجية، و إلا انكشف عن الانفساخ و البينونة من أول زمن الارتداد.

الارتداد في تحرير الوسيلة

• و أما الملى سواء كان رجلاً أو امرأة فلا تنتقل أمواله إلى ورثته إلا بالموت، و يفسخ النكاح بين المرتد و زوجته المسلمة، و كذا بين المرتدة و زوجها المسلم بمجرد الارتداد بدون اعتداد مع عدم الدخول، و معه وقف الفسخ على انقضاء العدة، فإن رجع أو رجعت قبل انقضائها كانت زوجته و إلا انكشف أنها بانت عنه عند الارتداد، ثم ان هنا أقساماً آخر في إلحاقها بالفطرى أو الملى خلاف موكول إلى محله.

أَبْوَابُ حَدِّ الْمُرْتَدِّ

• أَبْوَابُ حَدِّ الْمُرْتَدِّ

• « ١ » ١ بَابُ أَنَّ الْمُرْتَدَّ عَنْ فِطْرَةٍ قَتَلَهُ مُبَاحٌ لِكُلِّ مَنْ سَمِعَهُ وَذَكَرَ جُمْلَةً مِنْ أَحْكَامِهِ

أَبْوَابُ حَدِّ الْمُرْتَدِّ

- ۳۴۸۶۳ - ۱ - « ۲ » مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ
عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي حَدِيثٍ قَالَ: وَ مَنْ جَحَدَ نَبِيًّا
مُرْسَلًا نَبُوته و كذبه فدمه مباح -

- قَالَ فَقُلْتُ أَرَأَيْتَ مَنْ جَحَدَ الْإِمَامَ مِنْكُمْ مَا حَالُهُ - فَقَالَ مِنْ جَحَدَ إِمَامًا مِنَ اللَّهِ وَ بَرِيءٌ مِنْهُ وَ مِنْ دِينِهِ - فَهُوَ كَافِرٌ مُرْتَدٌّ عَنِ الْإِسْلَامِ - لِأَنَّ الْإِمَامَ مِنَ اللَّهِ وَ دِينَهُ مِنْ دِينِ اللَّهِ - وَ مِنْ بَرِيءٍ مِنْ دِينِ اللَّهِ فَهُوَ كَافِرٌ - وَ دَمُهُ مَبَاحٌ فِي تِلْكَ الْحَالِ - إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ وَ يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ مِمَّا قَالَ -
- وَ قَالَ وَ مِنْ فَتْكَ بِمُؤْمِنٍ يَرِيدُ نَفْسَهُ وَ مَالَهُ - فَدَمُهُ مَبَاحٌ لِلْمُؤْمِنِ فِي تِلْكَ الْحَالِ.

• «١» [فتك]

- : الزبير رضى الله تعالى عنه - أتاه رجل فقال: أَلَا أَقْتُلُ لَكَ عَلِيًّا؟ فقال: و كيف تَقْتُلُهُ؟ قال: أفتك به. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: قَيْدُ الْإِيمَانِ الْفَتْكَ؛ لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنًا.
- الفصل بين الفتك و الغيلة: أَنَّ الْفَتْكَ هُوَ أَنْ تَهْتَبِلَ غَرَّتَهُ فَتَقْتُلَهُ جَهَارًا؛ وَ الْغِيلَةُ أَنْ تَكْتُمَنَّ فِي مَوْضِعٍ فَتَقْتُلَهُ خَفِيَّةً. وَ رُوِيَ فِي فَائِهِ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ؛ وَ فَتَكْتُ بِفُلَانٍ وَ أَفْتَكْتُ بِهِ - عَنْ يَعْقُوبَ.

- (فتك) فيه «الإيمان قيد الفتك»
- الفتك: أن يأتي الرجل صاحبه و هو غار غافل فيشد عليه فيقتله، و الغيلة: أن يخدعه ثم يقتله في موضع خفي. و قد تكرر ذكر «الفتك» في الحديث.

• ۳۴۸۶۴ - ۲ - «۳» محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه و عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عن المرتد - فقال من رغب عن الإسلام - و كفر بما أنزل «۱» علي محمد ص بعد إسلامه - فلا توبة له و قد وجب قتله - و بانت منه امراته و يقسم ما ترك علي ولده.

-
- (١) - الباب ١ فيه ٧ أحاديث
- (٢) - الفقيه ٤ - ١٠٤ - ٥١٩٢.
- (٣) - الكافي ٧ - ٢٥٦ - ١.
- وسائل الشيعة، ج ٢٨، ص: ٣٢٤

أَبْوَابُ حَدِّ الْمُرْتَدِّ

• وَ رَوَاهُ الشَّيْخُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ مِثْلَهُ «٢» وَ
عَنْهُ عَنِ أَبِيهِ وَ عَنْهُمْ عَنِ سَهْلِ وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ
مِثْلَهُ «٣».

• ٣٤٨٦٥ - ٣ - «٤» وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ
 هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عِمَارِ السَّابَّاطِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ
 اللَّهِ ع يَقُولُ كُلُّ مُسْلِمٍ بَيْنَ مُسْلِمِينَ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ - وَ
 جَحَدَ مُحَمَّدًا ص نُبُوْتَهُ وَ كَذَبَهُ - فَإِنْ دَمَهُ مَبَاحٌ لِمَنْ
 سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ - وَ أَمْرَاتُهُ بَائِنَةٌ مِنْهُ «٥» (يَوْمَ ارْتَدَّ) -
 «٦» وَ يَقْسِمُ مَالَهُ عَلَى وَرَثَتِهِ - وَ تَعْتَدُ أَمْرَاتُهُ عِدَّةَ
 الْمِتُوفِيِّ عَنْهَا زَوْجَهَا - وَ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَقْتُلَهُ وَ لَا
 يَسْتَتِيْبَهُ.

أَبْوَابُ حَدِّ الْمُرْتَدِّ

- وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ «٧» وَ رَوَاهُ الشَّيْخُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ «٨».

-
- (١) - في المصدر - أنزل الله.
- (٢) - التهذيب ١٠ - ١٣٦ - ٥٤٠، و الاستبصار ٤ - ٢٥٢ - ٩٥٦.
- (٣) - الكافي ٦ - ١٧٤ - ٢.
- (٤) - الكافي ٧ - ٢٥٧ - ١١.

- (٥) - في الفقيه زيادة - فلا تقر به. (هامش المخطوط) و كذلك المصدر.
- (٦) - ليس في الفقيه (هامش المخطوط).
- (٧) - الفقيه ٣ - ١٤٩ - ٣٥٤٦.
- (٨) - التهذيب ١٠ - ١٣٦ - ٥٤١، و الاستبصار ٤ - ٢٥٣ - ٩٥٧.
- (٩) - الكافي ٧ - ٢٥٦ - ٢، و التهذيب ١٠ - ١٣٧ - ٥٤٢، و الاستبصار ٤ - ٢٥٣ - ٩٥٨، وسائل الشريعة؛ ج ٢٨، ص: ٣٢٣

• ٣٤٨٦٦ - ٤ - «٩» و عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله ع أن رجلاً من المسلمين تنصر - فأتى به أمير المؤمنين ع فاستتابه فأبى عليه - فقبض على شعره ثم قال طئوا يا عباد الله - فوطئوه حتى مات.

• وهى رواية الفضيل بن يسار، عن أبى عبد الله عليه السلام ان رجلا من المسلمين تنصر فاتى به أمير المؤمنين عليه السلام فاستتابه فأبى عليه فقبض على شعره ثم قال: طئوا يا عباد الله فوطئ (فوطؤوه - ئل) حتى مات «١».

• وفى «٢» السند موسى بن بكر، وفى الدلالة على جميع الاحكام - و ان حمل على الملى - ما لا يخفى.

- الحديث الثاني: ضعيف على المشهور.

• الحديث الثالث: ضعيف كالموثق.

• و ظاهره عدم الإمهال مع عدم قبول التوبة، و يمكن حمله على مضي المدة المضروبة، أو على أنه عليه السلام كان عالما بعدم نفع المهلة، و الاستتابة تدل على كونه مليا على المشهور.

- و لكن تعارض هذه الروايات الروايات الدالة بإطلاقها أو عمومها على قبول توبته بل بعضها ظاهر في المرتد الفطري:

- منها رواية الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان رجلا من المسلمين تنصر فأتى به أمير المؤمنين عليه السلام فاستتابه فأبى عليه فقبض على شعره ثم قال: طئوا يا عباد الله فوطئ حتى مات «٣».
- و لا يخفى ظهور الرواية في المرتد **الفطري** لكنها ضعيفة السند

• [فی رجل من المسلمین تنصّر]

- ۵- خبر موسی بن بکر، عن الفضیل بن یسار، عن أبی عبد الله علیه السلام: «إن رجلاً من المسلمین تنصّر، فأتی به أمير المؤمنین علیه السلام فاستتابه، فأبی علیه، فقبض علی شعره ثم قال: طئوا یا عباد الله! فوطئوه حتى مات.» «۵»

• و رجال السنډ كلهم من الثقات إلاً موسى بن بكر، حيث إنه واقف لم يرد فيه توثيق و لا مدح؛ و لكن اعتمد المحقق الخوئي رحمه الله على توثيقه بشهادة صفوان بأن كتاب موسى بن بكر مما لا يختلف فيه أصحابنا.

« ١ »

- (١) - وسائل الشيعة، الباب ٥ من أبواب حد المرتد، ح ٥، ج ٢٨، ص ٣٣٣ - تهذيب الأحكام، ج ١٠، ص ١٣٩، ح ٥٥٠.
- (٢) - راجع: من لا يحضره الفقيه، المصدر السابق.

- (۳) - مستدرک الوسائل، الباب ۱ من أبواب حد المرتد، ح ۴، ج ۱۸، صص ۱۶۳ و ۱۶۴.
- (۴) - راجع: كنز العمال، ج ۱، ص ۳۱۴، الرقم ۱۴۷۷ - سنن الدارقطني، ج ۳، ص ۱۱۲، ح ۱۱۰.
- (۵) - وسائل الشيعة، المصدر السابق، الباب ۱ منها، ح ۴، صص ۳۲۴ و ۳۲۵.

- و استند للشهادة المذكورة بما جاء في سند إحدى الروايات الواردة في باب ميراث الولد مع الزوج من كتاب موارد الكافي «٢»، و للمناقشة في الاستنباط المذكور مجال، فراجع.

- و قد عبّر المجلسي رحمه الله عن السند في المرآة بقوله: «ضعيف على المشهور» «٣» و لكن في ملاذ الأختيار - و قد صنّفه بعد المرآة - قال: «ضعيف كالموثق» «٤».

• ۴ - صحیحہ الفضیل بن یسار

• عن ابی عبد اللہ علیہ السلام؛ ان رجلا من المسلمین تنصر، فأتی به امیر المؤمنین علیہ السلام، فاستتابه، فأبی علیه، فقبض علی شعره ثم قال: طئوا یا عباد اللہ، فوطئوه حتی مات «۲».

- که این روایت ظاهرش، دلالت بر اختصاص حکم وارد در آن به مرتد **فطری** است، لکن مفهوم ندارد و لذا این روایت از روایاتی است که اخص از یکی از دو دسته از روایات است.

موسی بن بکر الواسطی

- عنوان معیار : ابن بکیر (۲۲) نام شاگرد :
- أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی
- الکافی ۱۷۷/۳/[۲/۱]: () عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبی نصر عن موسى بن بکر عن أبی الحسن ع قال
- قد روى أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی ۱۲ رواية عن موسى بن بکر الواسطی

موسى بن بكر الواسطى

- عنوان معيار : ابن بكير (٢٢) نام شاگرد : صفوان بن يحيى البجلي
- الكافي ٢٢٢ / ١ / [٤ / ١] : () أبو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول
- قد روى صفوان بن يحيى البجلي ١٣٤ رواية عن موسى بن بكر الواسطى

موسی بن بکر الواسطی

- عنوان معیار : ابن بکیر (۲۲) نام شاگرد : محمد بن أبی عمیر زیاد
- الفقیه ۴۱۶/۴/[۵۹۰۴/۲]: () و روی محمد بن أبی عمیر عن موسی بن بکر عن زرارة عن الصادق جعفر بن محمد ع قال
- قد روی محمد بن أبی عمیر زیاد ۴ روایه عن موسی بن بکر الواسطی

موسی بن بکر الواسطی

- عنوان معیار : ابن بکیر (۲۲) نام شاگرد :
 علی بن الحکم الأنباری
- الکافی ۱۳۴ / ۲ / [۱۷ / ۱] : () محمد بن یحیی [تعليق] عن
 أحمد بن محمد بن عيسى [ضمير] عن علي بن الحكم
 عن موسى بن بكر عن أبي إبراهيم قال
- قد روى علي بن الحكم الأنباري ۱۶۵ رواية عن موسى
 بن بكر الواسطی

موسى بن بكر الواسطى

- [٢/١] فهرست الطوسى /باب الميم /باب موسى /٧١٧٤٥٢
- موسى بن بكر.
- [٣/١] له كتاب. أخبرنا ابن أبى جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبى عمير عن موسى بن بكر. و رواه صفوان بن يحيى عن موسى بن بكر.

موسی بن بکر الواسطی

• [۴/۱]

رجال الطوسی / أصحاب أبي عبد... / باب المیم / ۱ / ۴۴۱۸۳۰
- ۴۴۳ - موسی بن بکر الواسطی

• [۵/۱]

رجال الطوسی / أصحاب أبي الحسن... / باب المیم / ۱۰۸۳ / ۵۱۰
۴۳ - ۹ - موسی بن بکر الواسطی

• [۶/۱] أصله كوفي واقفي له كتاب روى عن أبي عبد
الله.